

## ملاحظات على اقتراح سحب الاساطيل الحربية من البحر المتوسط

# الاقتراح يستجيب لمصالح شعبنا ويأتي الشعوب العربية

شهدت مكتبة الذاكرة التاريخية العربية انتعاشاً ملحوظاً في النصف الثاني من عقد الستينات . كبار كتاب السياسة في مصر الاو ، وكبار الساسة في كل الاقطار العربية نبشوا ذاكرتهم التاريخية و . اكتشفوا " ان القياصرة الروس حلماً على الدوام بالوصول الى المياه الدافئة . ولان الامبراطورية الروسية كانت اسماً امبراطورية استعمارية في التاريخ ، سامت الشعوب التي استعمرتها فهراً والدلاً واستعباداً لا مثيل له في حقيقته فقد وصفها لهنين بانها سجن الشعوب . وحلم القياصرة الروس بالوصول للمياه الدافئة ، اي مياه البحر المتوسط وبحر العرب والخليج والمحيط الهندي ... الخ ، يعني انهم حلماً باستبعاد الشعوب الفاتحة حولها .

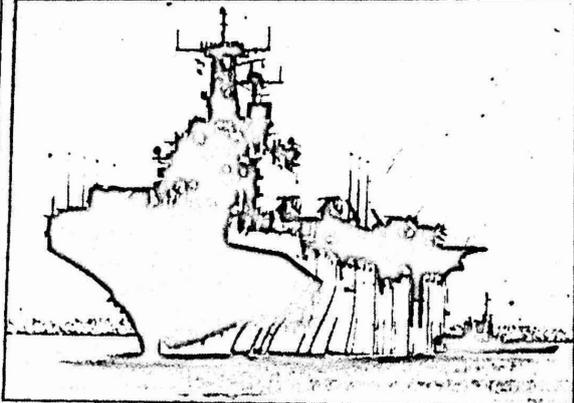
"الاكتشاف" بنسكون به ويرددونه ، كل من زاوية مصلحة ، فالمتنسون لانتظة الرجعة يحاربون به الطموح الوطني والمنتسبون للانتظة المناهضة للامبراطورية يدعون بموقف متوازن يفرض انصافاً لهم لعدم الانتصار . وبعد هزيمة حزيران عام ٦٧ ، وحرر اكثروا عام ٧٣ ، اكتشف بعض هؤلاء ان الاسطول الامريكى السادس شكل دوماً وشكلاً احتياطي اسرابعي لاسرائيل . وتجاهلوا صفحات الماركسيين العرب المحذرة من ان الاسطول السادس الامريكى هو في الواقع قوة فمع عدوانه بحب البحر المتوسط مهدداً الانظمة التي تمنع في الحوض للهزيمة الامريكى المطلعة . وسالت الاحداث . واعلنت الادارة الامريكى تشكيل قوات التدخل السريع .. ثم عدوان بواجب الاسطول السادس الوحي على شعب لبنان .. واخيراً العدوان البربري على ليبيا . وكلها ادلة ثبوتية على ان الاسطول السادس قوة مبردة هائلة وذراع ضاربة في غاية العنف والوحشية بيد المخابرات المركزية الامريكى تنظيماً بافطال ونساء وشيوخ اي شعب لا يبرق نظامه لعيني ادارة البيت الابيض الامريكى . والان .. فلقد تقدم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بمبادرة سلام جديدة ، اثر تصاعد تحرش الاسطول السادس الامريكى بليبيا في آذار

ولقد بومل هؤلاء الكتاب والساسة الى استنساخ مفاهيم القادة السوفيتية تواعيل تحقيق حلم القياصرة الروس . واستدوا الى حقيقة ساسي قدرة الاساطيل ، الحرب والديسي السوفيتيين ، اللذين اخذا بحربان عناب المياه الدولية في مختلف بقاع العالم . ودخلت مقولة "حلم الروس في الوصول للمياه الدافئة" العالوس الساسي العربي بقوة ، واصبحت لازمة تنكر في كل مقال واحاديث ساسية كتاب وعلني الرجوازية الغربية . مقالات كتل بلا وهو في رئاسة تحرير جريدة الاهرام ثم وزيراً للاعلام في عهد عبد الباقى الذي تناول بالتحليل اللغات الدولية او ميزان القوى وهمايا الاستراتيجيا في الشرقين الاوسط . ان الراتحة الكريهة لهذه المقولة كانت واضحة . فاصاب هذا الاكتشاف كما يرددون اصابع الشعوب العربية ان الد السوفيتية المدودة بالصدافة الاسرائيلية ومخلفاتها واطاعها ، هي بد استعمارية ، هدفها ازاحة المستعمر الغربي والحلول محله . ورغم ان الحركة العظيمة الطويلة التي تؤكد براءته بد الصدافة المدودة وحلونها من الاطاع ، مع نظام عبد الناصر ومع سوريا والحزائر واليمين الديموقراطي ومع ليبيا .. الخ ، ظل اصحاب هذا

بلم / ابراهيم

لكن هؤلاء يعرفون ان الامر ليس كذلك وسأله الساء الدافئة كذبة رخصه ابدعوا هم . وهم لو قبلوا المبادرة وطالبوا برحيل الاساطيل فاتهم محسرون مظلة الحماية التي يستنها لهم الاسطول السادس صد شعوبهم بالذات . وتلك مسألة معروفة على اي حال . وسبق الامر المتبرحاً والمتمسك على الفهم يمتثل في عدم حماس

الماضي . ونعني المبادرة الجديدة بسحب مزامم للاسطول الحربيين السوفيتي والامريكى من مياه البحر الابيض المتوسط . وليس من شك في ان المبادرة السوفيتية تنفق واعقب مصالح شعوب البلدان المطلة على البحر المتوسط وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني . وخلافاً لكل سطق فابلها اصحاب مقولة "المياه الدافئة" بالاهمال وقابلتها الانظمة المنصرفة من عدوانية الاسطول السادس بما يمكن وصفه بعدم الحماس . ومن حق شعوبنا العربية ان تسأل لماذا ؟! فلو كان الذين



حاملة طائرات ميليكوتير امريكى . . (صورة من الارشيف)

تحدثوا ويتحدثون عن "مبايعه حلم القياصرة الروس في الوصول للمياه الدافئة" بملكون ذرة ثرف او ضمير لرحبوا بالمبادرة بحجارة . فيها هو "المستعمر السوفيتي" بطن تخليه عن "اطاعه الاستعمارية" وبالتالي فودعا لخطر التهديد .

الانظمة والاحزاب والحركات الوطنية المهددة من عدوانية الاسطول الامريكى السادس ، للمبادرة السوفيتية . فليس ما تنتظره الشعوب العربية ، وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني تحييب من القذافي للمبادرة وفي حديث مع وكالة تاس - اديع في ٢٥ نيسان - او مواقف مشابهة - ان الانظمة المناهضة للامبراطورية والتمصبة ليوامراتها ، وكذلك الاحزاب والحركات الوطنية العربية صاحبة مصلحة حقيقية وعميقة في تنظيف مياه البحر الابيض المتوسط من بواجب الاسطول السادس الامريكى ، وعليها يقع واجب تبني المبادرة السوفيتية باعتبارها قضية حيوية لها والعمل الجاد المتابر على كسب المؤيدين لها من كل الدول المطلة على البحر المتوسط ، والدعوة لتنظيم مؤتمرات دولية تتبناها وتعمل على تحقيقها . وليلطم علينا فجر لا تعكره عريضة الاسطول الامريكى السادس الفاجرة . فهل لنا ان نأمل ذلك ؟! ان ننتظر ذلك ؟!

### نتائج أزمة النفط على دول الخليج

ابتدأت دول الخليج تعاني بصورة كبيرة جراء انخفاض اسعار النفط . وتشير المعلومات بان دولاً مثل : السعودية التي يشكل النفط وعائداته حوالي ٨٨ بالمئة من دخلها العام ، والكويت التي يشكل النفط وعائداته حوالي ٩١ بالمئة من دخلها العام ، ودولة الامارات العربية التي يشكل النفط وعائداته حوالي ٨٦ بالمئة من دخلها العام ، ستعاني من خلل كبير في الميزان التجاري سيؤدي الى اتخاذ اجراءات اقتصادية مختلفة للتغلب عليه . ففي السعودية أعلن الملك فهد بنفسه تأجيل اقرار الميزانية ريثما تستقر اسعار النفط ، وفي عمان تم الاعلان عن تخفيض العملة اللبنانية ، وفي الكويت تم فرض ضرائب جديدة على خدمات الصحة العامة وغيرها ، كما وضعت خطة لتخفيض الدينار الكويتي . وهكذا تتوارد الأنباء عن الاجراءات التي تتخذها الدول الخليجية لمواجهة "أزمة النفط" فيما عدا اتخاذ اجراءات اساسية وصارمة ضد الجهات التي سببت هذه الازمة اي الشركات الاحتكارية الغربية وحكوماتها ولا سيما الولايات المتحدة الامريكى .

### اعتراف امريكى

كتب جارى سيك احد اعضاء مجلس الامن القومي في ادارة الرئيس الامريكى السابق كارتر في صحيفة نيويورك تايمز ان ما تسميه الادارة الامريكى بالاعمال الارهابية هو عبارة عن ردود فعل لزيادة التدخل الامريكى في شؤون الشرق الاوسط ومشاركته مثالياً ايضاً في الصراع في المنطقة . و اضاف سيك "لقد وضعت الولايات المتحدة نفسها اولاً في لبنان واخيراً في ليبيا كمشرك مباشر في الصراعات في المنطقة وليس كوسيط او كصانع سلام" . وفي تعليقه على السياسة الامريكى قال : "لقد سبنا لانفسنا ضرراً اكثر بكثير مما نستطيع الاهابيون من تحقيقه" .

## الكشف عن احباط مؤامرة امريكى ضد اثيوبيا

كشفت صحيفة "واشنطن بوست" النقاب عن ان اعتقال احد عملاء وكالة المخابرات المركزية في العاصمة اثيوبية اديس ابابا ، وكان يعمل بصفتها طلق تجاري للسفارة الامريكى ، قد ادى ايضاً الى اعتقال "مجموعة سرية" تنطلق على نفسها اسم "التحالف الديموقراطي الاثيوبي" كانت تخطط للقيام بنشاطات معادية للثورة الاثيوبية . وفي اطار هذه المؤامرة التي دعمتها ال "سي.اي.ايه.تي" الرئيس ريفان مع احد اتباع الامبراطور السابق "هيللا سلاسي" ويدعى "يوناس ديربسا" ووعده باعطاء اولوية لمسالمة دعم "العصابات" المعادية للثورة الاثيوبية . وذكرت الصحيفة الامريكى ان عدد العملاء الذين اعتقلوا في اثيوبيا قد بلغ ١٨ عميلاً . هذا وتحاول ادارة ريفان التغطية على هذه المؤامرة من خلال تزويج معلومات عن تعذيب احد عملائها في اديس ابابا .

### موقف اليونان يكشف زيف المزاعم الامريكى

رفضت اليونان الالتزام بتنفيذ العقوبات التي اتخذتها المجموعة الاوروبية ضد ليبيا . وشرحت الحكومة اليونانية موقفها هذا بانها لا تجد صلة مباشرة بين ليبيا والاعمال الارهابية التي وقعت مؤخراً والتي اتخذها ريفان منبرا للهجوم الامريكى على المدن الليبية . وكان نائب الناطق بلسان الخارجية الامريكى ريدمان قد اعرب عن عدم فهمه للموقف اليوناني تجاه هذه القضية واعلن ان "جميع المعلومات المتوفرة لدى الاسرة الاوروبية متوفرة لدى اليونان بالتأكيد" . وعلق المراقبون بان موقف اليونان هذا يكشف زيف المزاعم الامريكى حول المعلومات التي قدمت الى ادارة ريفان من الدول الاوروبية .

### ابو الزعيم يتكلم عن اتفاق عمان و١٩٨٦

دافع عطاالله عطاالله - ابو الزعيم - عن حركة الانشقاق التي يقودها في عمان ضد القيادة الرسمية لمنظمة التحرير وبالتأكيد على التزامه بجميع المبادئ والاسس التي اقرتها هذه القيادة خلال ما يسمى "بمسيرة التحرك المشترك" مع النظام الاردني - وقد وردت اقوال "ابو الزعيم" في عدة مقالات صحفية اكدت ان نهج القيادة الرسمية الذي مهد الظروف الملائمة لهذا الانشقاق الجديد . وما قاله ابو الزعيم في مقابلة مع "المجلة" السعودية عن اتفاق عمان :

- انني اريد ان اكمل المسيرة التي بدأت بتوقيع اتفاق عمان - صرفت جاه الى عمان قبلي فلماذا عندما يوقع اتفاقاً مع الاردن يصبح وطنياً وعندما اطالب باستكمال هذا الاتفاق اصبح عميلاً ..

وما قاله عن القرار ٢٤٢ :

على قيادة عرفات ان تعطيني البديل . ثم الم تعرف هذه القيادة انها ستحل الى هذه النقطة ؟ فالمنظمة ذهبت الى مصر وهي تعرف ان حكومتها ملتزمة بمساعدة كامب ديفيد . ونسقت مع الاردن وهي تعلم ان الاردن يعترف بالقرار ٢٤٢ . فهل كانت تتوقع من الاردن ومصر ان هجوم عسكري بالدهابات على عكا .

### ريفان يعزف على انغام «رامبو» الحربية

